

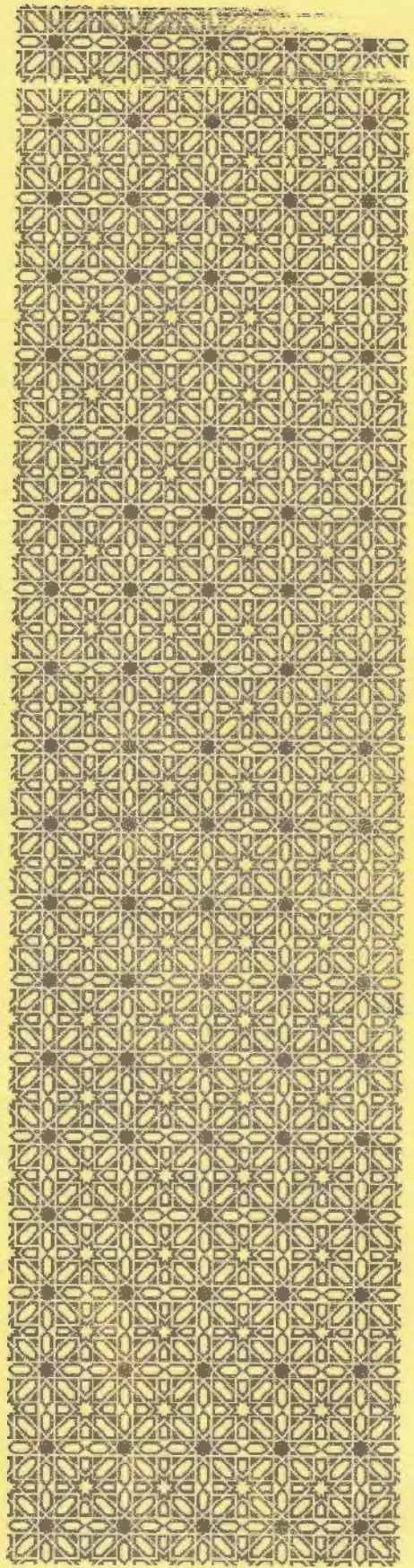
النبري ص معرفة المعركة

للإمام الحافظ

جمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

مراجعة وتحقيق

الشيخ المحقق أبو أسامة الغريبي



الموضوع : اللغة العربية -
العنوان : التبري عن معزة المعري .
تأليف : جلال الدين السيوطي .
مراجعة وتعليق : أبو أسامة المغربي .
التنقيط الطباعي : مكتبة نور .
قياس الصفحات : 21 × 29.4 سم .
عدد الصفحات : 32 .

محفوظات
جميع الحقوق



مكتبة نور

الطبعة الأولى

2009 م - 1430 هـ

يمنع منعاً تاماً طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع
والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي
وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من المؤلف .

هاتفه : 00212673545086 .

البريد الإلكتروني : www.arahmani@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

التبيري
من
معرة المعري

تأليف

الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن
بن أبي بكر السيوطي

مراجعة وتعليق

أبو أسامة المغربي المالكي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة الإمام السيوطي

نسبته :

هو أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين بن محمد بن الشيخ همام الدين الخضير السيوطي الشافعي .

مولده :

ولد بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة (849هـ) نسب إلى "أسيوط" وهو اسم مدينة غرب النيل من نواحي صعيد مصر ، كما في "مراصد الإطلاع" ويقال لها "سيوط" بغير همزة كما في "معجم ياقوت" وبها ولد الكمال أبو الجلال فنسب إليها ، وله فيها رسالة تسمى "المضبوط في أخبار أسيوط" .

نشأته :

نشأ جلال الدين يتيما ، فقد مات أبوه وهو ابن ست سنين فكفله وصيه الشهاب بن الطباخ ورباه عند الأمير برسبلي الجركسي ، وكان الكمال بن الهمام الحنفي صاحب "فتح القدير" ومدرس الفقه بالمدرسة الشيخونية أحد الأوصياء عليه كما في "بغية الوعاة" .

دراساته :

حفظ القرآن الكريم وهو ابن ثماني سنوات ثم حفظ "العملة" و "منهاج الفقه والأصول" و "ألفية بن مالك" .

شيوخه "

ابتدأ اشتغاله بالعلم سنة (864هـ) فقرأ وسمع ولازم الشيوخ في أكثر الفنون فأخذ الفقه عن شيخه سراج الدين البلقيني ولازمه حتى مات فلازم ولده علم الدين المتوفى سنة (868هـ) فسمع منه من "الحاوي الصغير" ومن "المنهاج" ومن "التنبيه" و "شرح المنهاج" و "الروضة" .

وأخذ الفرائض عن شهاب الدين الشارمسلحي ولازم الشرف المناوي أبا زكريا يحيى ابن محمد جد عبد الرؤوف شارح "الجامع الصغير" ولازم في العربية والحديث تقي الدين الشمني الحنفي المتوفى سنة (872هـ) أربع سنوات ثم لازم الشيخ محيى الدين محمد بن سليمان الرومي الحنفي أربع عشرة سنة فأخذ عنه التفسير والأصول والعربية ، وحضر على سيف الدين الحنفي دروسا من "الكشاف" و "التوضيح" و "تلخيص المفتاح" و "شرح العضد" .

مؤلفاته :

للإمام السيوطي تأليف عديدة نذكر منها :

- في التفسير :
- الاتقان في علوم القرآن .
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور .



- ترجمان القرآن في التفسير المسند .

- قطف الأزهار في كشف الأسرار (أسرار التنزيل)

- لباب النقول في أسباب النزول .

- مفحمت الأقران في مبهمات القرآن .

• - في الحديث :

- كشف المغطى في شرح الموطأ .

- إسعاف المبطأ برجال الموطأ .

- التوشيح على الجامع الصحيح .

- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج .

- مرقة الصعود إلى مسند أبي داود .

- تدريب الراوي شرح تقريب النواوي .

- شرح ألفية العراقي .

- نظم الدرر في علم الأثر .

- التهذيب في الزوائد على التقريب .

- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة .

• - في الفقه :

- الأزهار الغضة في حواشي الروضة .

- اللوامع والبوارق في الجوامع والفوارق .

- نظم الروضة (الخلاصة) .



- جمع الجوامع .

• - في العربية :

- الفريد في النحو والتصريف والخط .

- الفتح القريب على معني اللبيب .

- عقود الجمان في المعاني والبيان .

- الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع .

- شرح الكوكب الوقاد في الاعتقاد .

- التبري من معرة المعري (وهو كتابنا هذا) .

• - في التاريخ :

- تاريخ الخلفاء .

- طبقات الحفاظ .

- طبقات المفسرين .

- حلية الأولياء .

وله الكثير من المصنفات .

وفاته :

توفي سحر ليلة الجمعة تاسع عشر من شهر جمادى الأولى من سنة (911هـ)

وصلى عليه الشعراني بالروضة عقب صلاة الجمعة بجامع الشيخ أحمد الأباريقي

ودفن بمحوش قوصون المسمى عند العامة "قيسون" بالقاهرة .

والمحققون على أنه لم يعقب روح الله روحه وأثار ضريحه وأفاض عليه من رضوانه

قال الحجوي في الفكر [جلال الدين المصري الفقيه الحافظ المحدث ذو الباع الطويل في العلوم لا سيما العربية له التواليف الكثيرة ، قيل : بلغت نحو ستمائة بين مطول في أسفار ومختصر في ورقتين ، والجل من الصغار وجل تأليفه ملخصة عمن تقدمه ، فالتضارب بين أقواله ناشئ عن أفكار من تقدمه لكثرة ما ألف وضيق وقته عن التمحيص ، ادعى رتبة الاجتهاد وهو أحق بها ومن لطائفه :

فَوْضُ أَحَادِيثِ صُفَاتٍ ❀ وَلَا تَشْبَهُ أَوْ تَعْطَلْ

إِنْ رَمَتْ إِلَّا الْخَوْضَ فِي ❀ تَحْقِيقِ مَعْضَلَةِ فَأَوَّلْ

إِنَّ الْمَفْوُضَ سَالِمٌ ❀ مِمَّا تَكَلَّفَهُ الْمُؤَوَّلْ

ولد سنة 849 وتوفي سنة 911 والسيوطي مثلث السين كما في "المنح البادية" قال ويزاد في أوله همزة تضم وتفتح .[الفكر السامي 419/2 .

ولزيادة الإطلاع على ترجمته : القاموس الإسلامي (3/621-622) المعرفة (13/2368) تاج العروس (3/182) (5/164) بدائع الزهور (4/83) التفسير والمفسرون (1/251) ربحانة الأدب (3/148) الأعلام (3/301) الفكر السامي (2/419) .

ترجمة أبي العلاء المعري

نسبه :

هو أحمد بن عبد الله بن سليمان القضاعي التنوخي المعري يلقب بـ "رهين المحبسين" لما اعتزل الناس .

ولادته :

ولد بمدينة المعرة (معرة النعمان) في سوريا سنة (363هـ) .

نشأته :

نشأ في بيت علم ووجاهة وأصيب في الرابعة من عمره بالجدري فكف بصره قال الشعر وهو ابن إحدى عشر سنة ومات عنه أبوه وهو ابن الرابعة عشر .
كان على جانب عظيم من الذكاء والفهم وحلة الذهن والحفظ وتوقد الخاطر عاش بعد اعتزاله زاهدا في الدنيا معرضا عن لذاتها لا يأكل لحم الحيوان حتى قيل أنه لم يأكل اللحم 45 سنة .

عقيدته :

أثارت عبقرية المعري حسد الحاسدين فمنهم من زعم أنه قرمطي ومنهم من زعم أنه درزي وآخرون قالوا أنه ملحد ورووا أشعارا اصطنعوا بعضها وأساءوا تأويل البعض الآخر .

تلامذته :

درس على يد أبي العلاء كثير من طلاب العلم ، منهم :

- أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي .
- أبو الخطاب العلاء بن حزم الأندلسي .
- أبو الطاهر محمد بن أبي الصقر الأنباري .
- أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي .

وفاته :

توفي المعري عن سن بناهز 86 عما سنة (449هـ) ودفن في منزله بمعرة النعمان ولما مات وقف على قبره 84 شاعرا يرثونه .

مؤلفاته :

- الأيك والغصون .
- تاج الحرة .
- عبث الوليد .
- رسالة الغفران .
- رسالة الملائكة .
- رسالة الهناء .
- رسالة الفضول والغايات .
- سقط الزند .
- لزوم ما لا يلزم .
- ملقى السبيل .
- استغفر واستغفري .

- جامع الأوزان والبحور -

قال الشيخ الإمام أبو زكريا التبريزي [قرأت عليه كتب كثيرة من كتب اللغة وشيئا من تصانيفه فرأيت بكره أن يقرأ عليه شعر صباه الملقب بـ "سقط الزند" وكان يغير الكلمة إذا قرئت عليه ويقول معذرا من تأبّيه وامتناعه من سماع هذا الديوان : مدحت نفسي فيه فأنا أكره سماعه ، وكان يحثني على الاشتغال بغيره من كتبه كلزوم ما لا يلزم وجامع الأوزان]⁽¹⁾.

1 - كتاب أباطيل وأسمار لمحمود شاكر ص : 55 . وللمزيد عن المعري راجع ابن خلكان (113/1) .

تمهيد

نسب الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ويعد

فقد من الله على أمة محمد ﷺ بورثة لأنبياء الذين يحبون هذا السيد ويحمدونه ويفسرونه ويبينونه وينهجون فيه هج النبي الأمين عليه صلوات ربي الرحمن الرحيم فهم بلا شك على هدى من الله فلا تضل عقولهم ولا تزل أقدامهم .

ولما كانت تلك صفاتهم وذاك عملهم فقد تصلب ذلك منهم أن يكونوا اسم على مسمى فلا تجد العالم منهم إلا وقد أحرز العلوم ورسخ فيها ، وأخذ من كل منها بحظ وافر فلم يخرج من هذه الدنيا خاوي الوفاض ، وإنما وضع قدمه حيث اتسعت له الأرض وبلغت به القدرة ، ولا شك أن الإمام السيوطي رحمه الله كان من أولئك الجبال الأعلام الذين أفحموا الناس بكثرة حفظهم وعلمهم وتأسفهم ، ولا نراه في هذا السفر الصغير "التبري من معرة المعري" إلا وقد حاول أن ينجو من معرة المعري وذلك بإيراد ما استطاع من أسماء الكلاب ، فكان موفقا في ذلك فحرّز من معرة المعري وأفاد طالب العلم واللغة بالخصوص .

وقد حاولت أن أعدد الفقير إلى الله أن أشرح ما صعب عليّ وعلى طالب لعلم في منظومة السيوطي هذه شرحاً مبسطاً ومختصراً بحيث جئْتُ طالب العلم كثرة الأرقام والإيرادات طلباً للاختصار وعدم الإطالة ، فكنت أضع في الشرح ما يفيد في تسهيل الفهم بشيء مختصر ولم آت شيء من عندي وإنما كل ذلك من "القاموس المحيط" و"لسان العرب" فإذا أراد الطالب التأكد أو الزيادة فما عليه إلا بلك الكتب فمهما استقيت وفيها تحولت ، ثم زدت على ما ذكر الحافظ السيوطي رحمه الله بعضاً من أسماء الكلاب ونظمتهما نظماً بسيطاً بساطة معرفتي بفن الرجز وسميتها "المنظومة الرحمانية فيما بقي من الأسماء الكلابية" ولطالب العلم حق النقد والتصحيح والرأي فما وقع فيها من الخف فمن الله وما وقع فيها من الخطأ أو السهو والزيادة ولقصص فمني ومن الشيطان والله ورسوله من ذاك بريئان ، حسّ ربي وتعالى وتزهد عن ذاك ، والله أسأل أن يوفقني للخير والإخلاص وأن يعينني عليهما .

وكتبه أبو أسامة المغربي المالكي

يومه الأربعاء 25 جمادى الثانية 1430

الموافق ل 17 يونيو 2009

ويغفر الله لي ولوالدي ولشيوخه وللمسلمين أجمعين

آمين

الحمد لله رب العالمين وصلى (1) الله على سيدنا (2) محمد وآله وصحبه أجمعين قال سيدنا

1 - وصلى الله : بلفظ الخير والمراد الطلب ، أي أنزل يا الله الرحمة المقرونة بالتعظيم أو مطلقا لأن الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن غيرهم التضرع والدعاء .

2 - على سيدنا : أي فائقنا وعظيمنا في سائر خصال الخير ، ويطلق لفظ السيد على الخليم السدي لا يستغفزه لعضب ، وقال عكرمة هو الذي لا يغلبه الغضب ، وقيل هو الحكيم والمتقي والفقيه العالم والكرم على الله ، وقيل الذي يسود قومه وينتهي إلى قوله ، قال ابن الأنباري وغيره : هو الذي يفوق قومه في الفخر ، قال الزجاج : السيد الذي يفوق أقرانه في كل شيء من الخير ، وقال الكسائي : السيد من المعز المس في الحديث : « فني من الضأن خير من السيد المعز » (صحيح مسلم) . « إن لخدع من الضأن يوفي مما يوفي منه النبي من المعز » صحيح الجامع (1596) . ومن القرآن الكريم قوله تعالى (بكلمة من الله وسيدا وحضورا) آل عمران ، الآية : 39 . قال القرطبي : فيه دلالة على جواز تسمية الإنسان سيدا كما يجوز أن يسمى عزيزا أو كريما . وفي قوله تعالى : (وألقيا سيدها لدى الباب) يوسف . أي زوجها . قال القرطبي : والقبط يسمون الزوج سييدا . وقد وردت في هذا اللفظ عدة أحاديث منها :

~ عن أبي سعيد الخدري قال : لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ بعث رسول الله إليه ف جاء على حمار ف لما دنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قوموا إلى سيدكم » ف جاء فجلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن هؤلاء نزلوا على حكمك » قال فإني أحكم أن تقتل المقاتلة وأن تسي الذرية ، قال : « لقد حكمت فيهم بحكم الملك » وفي رواية : « بحكم الله » (متفق عليه ، لحاري : 3043 . مسلم : 4613) .

~ عن أبي هريرة قال : قال سعد بن عباد : يا رسول الله : لو وجدت مع أهلي رجلا لم أئمه حتى آتي بأربعة شهداء ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نعم » قال : كلا ، والذي بعثك بالحق إن كنت لأعاجله بالسيف قبل ذلك ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اسمعوا إلى ما يقول سيدكم إنه لغير وأنا أغير منه والله أغير مني » (مسلم : 3779) (قال النووي : [وفي الرواية الأخرى : (كلا والذي بعثك بالحق إن كنت لأعاجله بالسيف) فال ماوردي وغيره : ليس قوله هو ردا لقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا مخالفة من سعد بن عباد لأمره صلى الله عليه وسلم ، وإنما معناه الإخبار عن حاة الإنسان عند رؤيته الرجل عند أمرته واستيلاء الغضب عليه فإنه حينئذ يعاجله بالسيف وإن كان عاصيا]) الشرح 350/5 .

ومولانا العبد الفقير إلى الله تعالى، الشيخ لإمام لعالم المحقق النقي، صدر المدرسين، لسان

~ « لا تقولوا للمنافق سيدنا فإنه إن يكن سيدكم فقد أسخطكم ربكم » (صحيح . صحيح الجامع .
(7405)

~ عن أبي هريرة أن سعد بن أبي عباد قال : يا رسول الله ، الرجل يجد مع امرأته رجلا أيقنله ؟ قال رسول الله :
« لا » قال سعد : بلى والذي أكرمك بالحق ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « اصحبوا إلى ما يقول سيدكم » (صحيح : أبو داود : 4532 . ابن ماجه : 2605) .

~ أن أهل قريظة لما نزلوا على حكم سعد أرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم ف جاء على حمار أقمر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « قوموا إلى سيدكم أو إلى خيركم » ف جاء حتى قعد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(صحيح : أبو داود : 5215 . صحيح الجامع : 4427) .

~ عن شهاب بن عباد أنه سمع بعض وفد عبد قيس وهم يقولون : قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد فرحهم بنا فلما انتهينا إلى القوم أوسعوا لنا فقعدا فرحب بنا النبي صلى الله عليه وسلم ودعا لنا ثم نظر إلينا فقال : « من سيدكم وزعيمكم » فأشرنا جميعا إلى المنذر بن عائد ، وأحدث طويل وفيه ضعف .

~ عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سيدكم يا بني سلمة » قلنا جد بن قيس على أنسا سخله . قال : « وأي ذاء أدري من البخل بل سيدكم عمرو بن الجموح » (صحيح : الأدب المفرد : 296)
~ عن أبي بكره قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن ابني هذا سيد وإني أرجو أن يصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين » (صحيح : أبو داود : 4662) .

~ « أنا سيد الناس يوم القيامة » (صحيح : البخاري : 4712-3340) .

~ « أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر » (صحيح : صحيح الجامع : 1468) .

وفي السيرة قول حذيفة بن غانم أخو بني عدي بن كعب بن لؤي :

وساقي الحجاج ثم للخبز هاشم * وعبد مناف ذلك السيد الفهري

(الروض الأنف 306/1 ، البيت 10)

وفي قصة إسلام عبد الله بن سلام حينما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقومه : « أي رجل الحصين بن سلام فيكم » قالوا : سيدنا وابن سيدنا ، (الروض 375/2) .

المتكلمين، حجة الناظرين قانع المبتدعين، حافظ العصر⁽¹⁾، خدام سنة سيد المرسلين جلال الدين السيوطي الشافعي، فسح الله في أجله ورحم سلفه ومشايخه وجميع المسلمين⁽²⁾..

ذكر أسماء الكلب

الكلب⁽³⁾ معروف،

- 1 - المراد بحافظ العصر أي الحماظ للعلوم فقد قيل أنه لم يبلغه في عصره أحد في الحفظ .
- 2 - ولعل هاته المقدمة من أحد تلامذته .
- 3 - قال الإبيهي في المستطرف [الكلب معروف وهو بوعان : أهلي وسُلُوقي وهذا البوعان سواء ، إلا أن أنش السلوقي أسرع في التعلم من ذكره ، وهذا الحيوان جليم وعنده رياضة وفي طبعه إكرام الأجلاء من الناس ، حكى أن رجلا عزم جماعة فتدخل شخص منهم في منزله فدخل على زوجة صاحب المنزل فضاجعها فوثب الكلب عليهما فقتلها فرجع صاحب المنزل فوجدهما قتيلين فأنشد يقول :

وَمَا رَأَى يَرْغَى ذِمَّتِي وَيَحُوطُنِي ❀ وَيَحْفَظُ عَهْدِي وَالْحَلِيلُ يَحُونُ
فَوَاعَجَبًا لِلْخَلِّ يَهْتِكُ حُرْمَتِي ❀ وَوَاعَجَبًا لِلْكَلْبِ كَيْفَ يَصُونُ

وهو من الحيوان الذي يعرف الحسنة ، وقيل : إن الأنتى تحيض في كل شهر سبعة أيام ، وأكثر ما تضع اثنا عشر جروا ، وذلك في النادر والغالب خمسة أو ستة ، وربما ولدت واحدا ، ويعيش الكلب في الغالب عشر سنين وربما بلغ عشرين سنة .. حكى أن الإمام أحمد بن حنبل سمع شخصا من وراء النهر يروي أحاديث مثلثة فسار إليه ودخل عليه فوجده يطعم كلبا وهو مشتعل به ، قال الإمام أحمد : فأخذت (أي صدمت) في نفسي وأضمرت أن أرجع إذا لم يلتفت الرجل إلي ، ثم قال : حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال « مَنْ قَطَعَ رَجَاءَ مَنْ ارْتَحَاهُ قَطَعَ اللَّهُ رَجَاءَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَمْ يَبِحِ الْجَنَّةَ » و« رَصَا هَذِهِ بَارِصٌ كَلَابٌ وَفَدَ فِصْدِي هَذَا الْكَلْبُ فَخَشِيَتْ أَنْ أَقْطَعَ رَجَاءَهُ . قال : فقال الإمام أحمد : هذا الحديث يكفيني ثم رجع قافلا إلى أهله فائدة أخرى : إذا نبح عليك كلب وخفت منه فاقرا « يَامَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَتَنْفُذُوا لَا تَنْفُذُوا إِلَّا بِأَمْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ » (الرحمن:33) وقيل بعد ذلك : لا إله إلا الله فإبك تكفاه [206/2] .

والأشئ كَنَّةً، وجمعه أَكْلَبٌ وِكْلَابٌ وِكَيْبٌ وَأَكَابٌ وِكَلَابَات وجمعه كَسَات⁽¹⁾.
 دخل يوماً أبو العلاء المعريّ على الشريف المرتضى⁽²⁾، فعثر⁽³⁾ برجل فقال لرجل: من هذا
 الكلب؟ فقال أبو العلاء: الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسماً⁽⁴⁾.
 قلت⁽⁵⁾: وقد تتبعت كتب اللغة، فحصلتها (أكثر من ستين اسماً)⁽⁶⁾؛ ونظمتها في أرجوزة
 "التبري"⁽⁷⁾ من معرفة⁽⁸⁾ المعري "وهي هذه:

- 1 - جاء في لسان العرب [والكلب معروف واحد الكلاب قال ابن سيده: وقد غلب الكلب على هذا النوع
 لبيع وربما وصف به يقال امرأة كلبة والجمع أَكْلَب وَاكَال جمع الجمع والكثير كلاب وفي الصحاح الأكلاب
 جمع أَكْلَب وِكْلَاب : اسم رجل سمي بذلك ثم غلب على الحي والقبيلة] ص: 723 فصل الكاف .
 وجاء في المفردات [الكلب : الحيوان الناح والأنتى كِلْبَة والجمع أَكْلَبٌ وِكْلَابٌ وقد يقال للجمع كَلَيْبٌ .. وعه
 اشتق الكَلْبُ للحرص ومنه يقال "هو أحرص من كلبه" ورجل كَيْبٌ شديد الحرص .. وَالْكَلَابُ وَالْكَلْبُ الَّذِي
 يعلم الكلب .. وأرض مَكْلَبَةٌ كثيرة الكلاب] ص: 438 .
- 2 - وجاء في القاموس [الكلب : كل سبع عقور ، وغلب على هذا الناح جمع: أَكْلَب وَاكَالِب وِكْلَاب وِكَلَابَات
 والأسد وأول زيادة الماء في الوادي وحديقة الرحي في رأس القطب وخشعة يعمد بها الخائط وسمك ونجم والقند
 وطرف الأكمة والمسمار في قائم السيف ...] فصل الكاف .
 وقد كان أبو عمرو الجرمي يلقب بالكلب وبالنباح لصياحه حال المظاهرة . أنجد العلوم 43/3 .
- 3 - عثر : زل وكبا ، ويقال : عثر في ثوبه وعثر به فرسه ، وفي المثل "مَنْ سَلَكَ الْجَنَدَ أَمِنَ لِعِتَارَ" تعثر خطه :
 تعس ، وتعثر لسانه : تلعث ، العِتَارُ : الزلُّ ، العَثْرَةُ : الزَّلَّةُ ، العِثْرُ : الغِيَارُ . (الوجيز : 406) .
- 4 - وقد جاء ذكرها أيضا في كتاب "نكت الهميان في أخبار العميان" .
- 5 - أي السيوطي رحمه الله .
- 6 - وقد ذكر في أرجوزته هذه أربعة وستين اسما .
- 7 - التبري : من التبريء أي النجاة .
- 8 - جاء في القاموس [المنعة : الإثم والأذى والغرم والدية والحياة وكوكب دون المجرة و قتال الجيش دون إذن
 الأمير وتلون الوجه غصبا] فصل العين . ومنه قول عمر بن الخطاب "اللهم إني أبرأ إليك من معرفة الجيش"

لله حَمْدٌ دائِمٌ الوَلِيّ .. ❀ . ثُمَّ صَلَّاهُ عَلَى النَّبِيِّ
 قَدْ نَقَلَ الثَّقَاتُ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ (1) . ❀ . لَمَّا أَتَى لِلْمُرْتَضَى (2) وَدَخَلَ
 قَالَ لَهُ شَخْصٌ بِهِ قَدْ عَثَرَ .. ❀ . مِنْ ذَلِكَ الْكَلْبُ الَّذِي مَا أَبْصَرَ
 فَقَالَ فِي جَوَابِهِ قَوْلًا جَلِي (3) .. ❀ . مُعْجِبًا لِذَلِكَ الْمَجْهَلِ
 الْكَلْبُ مِنْ لَمْ يَدْرِ مِنْ أَسْمَائِهِ .. ❀ . سَبْعِينَ مَوْمِيًا إِلَى عِلَّاهُ
 وَقَدْ تَتَبَعْتُ دَوَاوِينَ اللُّغَةِ .. ❀ . لَعَلَّنِي أَجْمَعُ مِنْ ذَا مَبْلَغِهِ
 فَجِئْتُ مِنْهَا عَدَدًا كَثِيرًا .. ❀ . وَأُرْتَجِي فِيمَا بَقِيَ تَيْسِيرًا
 وَقَدْ نَظَّمْتُ ذَاكَ فِي هَذَا الرِّجْزِ (4) . ❀ . لِيَسْتَفِيدَهَا الَّذِي عَنْهَا عَجَزَ (5)
 فَسَمَّيْتُ هُدَيْتَ (6) بِالتَّبْرِيِّ .. ❀ . يَا صَاحِبَ مِنْ مَعْرِةِ الْمُعَرِّي
 مِنْ ذَلِكَ اسَاقِعْ (7) .. ❀ .

1 - أي أبو العلاء المعري رحمه الله .

2 - أي الشريف المرتضى .

3 - جلي : واضح ويز .

4 - الرجز : رَجَزَ الرَّجُلُ : قَالَ شَعْرَ الرَّجَزِ ، وَيُقَالُ رَجَزَ بِهِ إِذَا أَسْثَدَهُ الْأَرْخُوزَةُ ، وَالرَّجَزُ : الَّذِي يُنْظِمُ الشَّعْرَ مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ . وَهُوَ أُنْبَاتٌ يُنْظِمُهَا الشَّاعِرُ أَوْ الْفَقِيهَ أَوْ الطَّبِيبَ أَوْ غَيْرَهُمْ مِنْ أَوْلِي الْعِلْمِ كُلِّ فِي اخْتِصَاصِهِ ، عَلَى عَرِ الرَّجَزِ حَتَّى يَسْهَلَ عَلَى الطَّلَبَةِ حِفْظُهَا .

5 - كَانَ لِعُلَمَاءِنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ الْإِهْتِمَامُ الْبَالِغَ بِتَعْلِيمِ النَّاسِ ، فَمَا مَبْلَغُ جَهْدِهِمْ هَذَا إِلَّا دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِلَّا فَمَا الدَّافِعَ لِسَيُوطِي فِي أَنْ يَتَّبِعَ كِتَابَ اللُّغَةِ كُلِّهَا إِلَّا لِيَسْهَلَ عَلَى طَالِبِ الْعِلْمِ مُرَادُهُ ، وَقَدْ وَرَدَ عَنِ الْإِمَامِ أَبِي مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ الْحَنْبَلِيِّ قَوْلُهُ "يَقْبَحُ بِكُمْ أَنْ تَسْتَفِيدُوا مِنَّا وَلَا تَرْجِعُوا عَلَيْنَا" فَرَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى .

6 - دَعَاءٌ بِأَهْدَايَةِ .

7 - الْبَاقِعُ : أَوْ الْكَلْبُ الْأَبْقَعُ وَيُسَمَّى أَيْضًا بَابِنِ بُقِيعَ ، يُقَالُ فِي الْمَثَلِ "تَقَادُفًا بَمَا أَبْقَى ابْنُ بَقِيعَ" أَيِ بِالْخَيْفَةِ لِأَنَّ الْكَلْبَ يَبْقِيهَا . قَالَ الْأَخْطَلُ :

كَلُّوا الضَّبَّ وَابْنَ الْعَمْرِ وَالْبَاقِعَ الَّذِي ❀ يَبِيتُ يَمْسُ اللَّيْلَ بَيْنَ الْمَقَابِرِ

وَالْبَقْعُ فِي الطَّيْرِ وَالْكَلَابِ عَمَلَةُ الْبَلَقِ فِي الدُّوَابِّ .

..... ثم الوازع⁽¹⁾ * والكلب والأبقع ثم الزارع⁽²⁾
والخيطل⁽³⁾ السخام⁽⁴⁾ ثم الأسد .. * والعربج⁽⁵⁾ العجوز⁽⁶⁾

- قال ابن بري : الباقع : الظربان . واتبع فلان انبعاثا : إذا ذهب مسرعا وغدا ، قال ابن الأحرار :

كالتعلب الراح الممطور وصيغته * شل الخوامل منه كيف ينبقع

وشل الخوامل منه : دعاء عليه أي تشل قوائمه . والباقة : الرجل الداهية ، ورجل باقة : ذو دهي ، ويقال "ما فلان إلا باقة من البواق" . والباقة : الطائر الحذر الذي إذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة ، قال ابن الأنباري : في قوم فلان باقة : معاه حذر محتال حاذق . ومه حديث (ففاحتها فإذا هو باقة) أي ذكي عارف لا يفوته شيء .

1 - الوازع : سمي بذلك لأنه يرُّد ما شد من الغنم أثناء الرعي ، والوارع : من يدبر أمور الجيش ويرد من شد منهم . والوازع في الحرب : الموكل بالصفوف يزع من تقدم منهم يعر أمره ، يقال : وزعت الجيش : إذا حبست أولهم على آخرهم ، وفي حديث أبي بكر أن المغيرة رجل وازع : أي صالح للتقدم على الجيش وتسيير أمرهم وترتيبهم في قتالهم ، وفي القرآن ﴿ فهم يوزعون ﴾ (سورة النمل : 33) أي يحبس أولهم على آخرهم قاله ابن كثير . ووارع وابن وازع كلاهما : الكلب لأنه يزع الدئب عن الغنم أي يكفه ، وأوزعه الشيء : ألهمه إياه ، وفي القرآن ﴿ رب أوزعني أن أشكر نعمتك ﴾ (سورة النمل : 19) .

2 = الزارع : وزارع وابن زارع : الكلب ، وأشد ابن الأعرابي :

وزارع من بعده حتى عدل

3 - الخيطل : الكلب والستور والداهية والعصار وجماعة الجراد ، قال ابن الأعرابي :

يُدْرِي النَّهَارَ يَسْتَهْمُ لَهُ * كما عالج العفة الخيطل

4 - السخام : كل شيء لين من صوف أو قطن أو غيره وأراد به شعرها .

5 - العربج : كلب الصيد و الكلب الضخم .

6 - العجوز : جاء في القاموس [العجوز : الإبرة والأرض والأرنب والأسد والألف من كل شيء والبحر والبطل والبقرة والتاجر والفرس والتوبة والثور والجائع والجعبة والجفنة والجوع وجهنم والحرب والحربة والحمى وإخلافة والخمر والخيمة ودائرة الشمس والداهية والذرع للمرأة والديا والدئب والدبة والراية والرحم والرعشة والمكة والرملة والسفينة واسماء والسم والسموم والسنة والشجر والشمس والشيخ والشيخة ولا تقل عجوزة والصحفة والصححة والبصومة وضرب من الطب واصبع والطريق وطعام يسخذ من نيات بحري والعاجز والعافية وعانة الوحش والعقرب والغريس والقصة والقبلة والقدر والقرية والقوس والقيام والكثبة والكعبة والكلب والمرأة

..... ثم الأعقد⁽¹⁾
والأعنق⁽²⁾ الدرباس⁽³⁾ والعَمَلَس⁽⁴⁾ والقَطْرُب⁽⁵⁾ الفرني⁽⁶⁾

= شاة كانت أو عجوزا والمساغر والمسك ومسمار في قبضة السيف والملك ومناصب القدر والنار والباقة والمخلة
ووصل السيف والولاية واليد اليمنى] .

1 - الأعقد : الكلب والذئب المتتوي الذئب ، والأعقد من الثيوس : الذي في قرنه انواء وقيل الذي في قرنه عقدة ،
والذئب الأعقد : المعوج ، وفحل أعقد : إذا رفع ذنبه ، وإنما يفعل ذلك من الشايط . وكتب أعقد ، قل جرير :

تَبُولُ عَلَى الْقَتَادِ بَنَاتُ تَيْمٍ * مع لَعَقَدِ التَّوْبِيعِ فِي الدِّيَارِ
وليس شيء أحب إلى الكلب من أن يبول على قتادة أو على شجرة صغيرة ، ويسمى بذلك لانعقاد ذنبه ، جعلوه
اسما له معروفا ، وكل ملتوي الذئب أعقد ، وعقدة الكلب قضيبه ، وإنما قيل عقدة إذا عقدت عليه الكلبة فانتفخ
طرفه . وسمى جرير الفرزدق بالعقدان : إما على التشبيه بالكلب الأعقد الذئب ، وإما على التشبيه بالكلب
المتعقد مع الكلبة إذا عاظله ، فقال :

وَمَا زِلْتُ يَا عَقْدَانَ صَاحِبَ سُوءَةٍ * تَنَاجِي هَا بَعْسًا لَيْمًا صَمِيرَهَا
2 الأعنق : الكلب في عنقه بياض ، والعنقاء : الداهية ، وطائر معروف الاسم مجهول الجسم ، وفي المثل
"العنوق بعد التوق" يصرب في الصيق بعد السعة .

3 - الدرباس : الأسد والكلب العقور ، وتدرس : تقدم ، قل الشاعر :

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مِنْ فِتْنٍ لِمَهْمَةٍ ؟ * تَدْرِيسُ بَاقِي الرِّيقِ فَخَمَ الْمَنَافِكِ

4 - العَمَلَس : بفتح العين والميم واللام المشددة : القوي على السير السريع والذئب الحبيث وكلب الصيد ،
ورجل كان بارا بأمة فحج بها على ظهره ويضرب به المثل فيقال "أبر من العَمَلَس" .

5 - القَطْرُب : اللص والفارة والذئب الأمعط وذكر الغيلان والجاهل والجبان واسفيه والمصروع ونوع من
الماليخوليا وصغار الكلاب وصغار الجن والخفيف وطائر وذوينة لا تستريح نهارها سعيًا ، ولقب به محمد بن
المستنير لأنه كان يكر إلى سيوبه فكلما فتح بابه وجده ، فقال : ما أنت إلا قطرب ليل . وقيل القراطيب صغار
الكلاب واحدهم قُرْطِبٌ وقُرْطِبة .

6 الفرني : الرجل الغليظ ، والكلب الضخم ، قال العجاج :

وطاح في المعركة الفرني

قال ابن بري : والفرني أيضا الضخم من الكلاب ، وأشد بيت العجاج هذا . والفرني : حيز غليظ نمسب إلى

..... ثم الفلّحس⁽¹⁾
 والنّعم⁽²⁾ الطلق⁽³⁾ مع العوّاء⁽⁴⁾ . ❀ بالمدّ والقصر على استواء
 وعُدّ من أسمائه البصير⁽⁵⁾ .. ❀ وفيه لغز قاله خبير
 والعرب قد سمّوه قدماً في النفير⁽⁶⁾ . ❀ داعي الضمير ثم هانيء الضمير
 وهكذا سمّوه داعي الكرم⁽⁷⁾ .. ❀ مشيّد الذكر متمم النعم
 وثمّ⁽⁸⁾ وكالب⁽⁹⁾ وهبلع⁽⁷⁾ .. ❀ ومُنذر وهجرع⁽⁸⁾ وهجرع
 ثم كُسيب⁽⁹⁾ علّم المذكر⁽⁹⁾ .. ❀ منه من الهمة واللام

- موضعه وهو غير التنور ، قال أبو نوح المذلي دية السلمي :

نقاتل جوعهم بمكلاّت ❀ من القرني يرقبها الجميل

1 - الفلّحس : الحريص ، والكلب والذب المسن ، ومن يثحن طعام الناس ، ورجل من بني شيبان كان إذا أُعطي سهمه من الغنيمة سأل سهماً لأمرأته ثم لناقته فقالوا "سأل من فلّحس" .

2 - النّعم : الضاري من الكلاب ، والمتاعمة والمفاعمة : ملائمة الرجل امرأته .

3 - الطلق : جمع أطلاق وهو كلب الصيد والناقة الغير المقيدة ، ويوم طلق : لا حر فيه ولا قر .

4 - العوّاء : ويقصر : الكلب والأست .

5 - بصّر الجرو تبصيرا : فتح عينه .

6 - الثّمّ : كلب الصيد أو الكلب الضخم .

7 - اهبلع : الكلب وقيل هو من أسماء الكلاب السلوقية ، قال الشاعر :

والشدُّ يُدني لاحقا وهبعا

وعبد هبلع : لا يعرف أبواه أو لا يعرف أحدهما ، والأكل والليم . واهبلع : الواسع الخنجر العظيم اللقيم الأكل .

8 - الهجرع : الأحق والطويل المشوق والمجنون والطويل الأعرج والكلب السلوقي الخفيف ، قال ابن بري :

لهجرع : الطويل عند الأصمعي والأحق عند أبي عبيدة والجبان عند غيرهما .

9 - كُسيب : كسبة من أسماء إناث الكلاب وكسيب لذكورها ، وابن الكُسيب ولد الزنا ، والكواسب الجوارح

، وأبو كاسب : الذئب وكاسب اسم الذئب وربما جاء في الشعر كُسيباً ، قال الأزهري : وكساب اسم كلة وفي

..... غُرِّي (1)

والْقَلْطِيُّ (2) والسلوقي (3) نِسْبَهُ .. * . كذلك الصَّيْنِيُّ بِذَاكَ أَشْبَهُ
والمُسْتَطِيرُّ (4) هَائِجُ الْكَلَابِ .. * . كَذَا رَوَاهُ صَاحِبُ الْعُبَابِ
والدَّرَصُ (5) والجُرُّ (6) مَثَلُ الْقَا .. * . لَوْلَدِ الْكَلْبِ أَسَامٌ تُلْفَى
وَالسَّمْعُ (7) فِيمَا قَالَهُ الصَّوْلِيُّ .. * . وَهُوَ أَبُو خَالِدٍ الْمَكْنِيُّ
وَنَقَلُوا الرُّهْدُونَ لِلْكَلابِ .. * . وَكَلْبَةٌ يُقَالُ لَهَا كَسَابٌ
مِثْلُ قَطَامٍ عَلَمًا مَبْنِيًّا .. * . وَكَسْبَةٌ كَذَاكَ نَقْلًا رُويَا

- الصحاح : كساب مثل قطام اسم كلبة ، قال ابن سيده : وكساب من أسماء إناث الكلاب وكذلك كسبة .
قال الأعشى :

وَلَزَّ كَسْبَةً أُخْرَى فَرَعَهَا فَهَزُّ

وكسيت : من أسماء الكلاب أيضا وكل ذلك تَقُولُ بالكسب .

- 1 - العُرِّي : الأسد والشجر الملتف تشو فيه الإبل والقبس من المال والفرس الكريم .
- 2 - الْقَلْطِيُّ : كهربي ، محرقة ، القصير جدا من الناس والسنائير والكلاب قاله ابن سيده ، وقال ابن الأعرابي : الْقَنْطُ : الدمامة والقلوط يقال إنه من أولاد الجس والشياطين ، والقليط : العظيم البعْثين .
- 3 - السلوقي : الكلب الخفيف ، والسَلْقُ : الذنب وأنداه السَلْقَةُ ، ولا يقال للذكر سَلْقٌ ، والسَلْقَةُ : المرأة السطوة الفاحشة .
- 4 - المُسْتَطِيرُّ : الهائج من الكلاب ومن الإبل ، وكلب مستطير كما يقال فحل هائج ، ويقار : أَجَعَتِ الْكَلْبَةَ واستطارت إذا أرادت الفحل .
- 5 - الدَّرَصُ : والدَّرَصُ : ولد الفأر واليربوع والقنفذ والأرنب واهرة والكلبة والذئبة وخوها ، والجمبع دَرَصَةٌ وَأَدْرَاصٌ وَدِرْصَانٌ وَدُرُوصٌ ، وقولهم "ضل دُرَيْصٌ بَقَّةٌ" يضرب لمن يُعْنَى بأمره ويُعَدُّ حجة لخصمه فيبسى عند الحاجة ، وأم أدراص : الداهية ، وناقاة دروص سريعة .
- 6 - الْجُرُّ وَالْجُرُّو : ولد الكلب والصغير من كل شيء جمع اجُرٍّ وَجِرَاء ، وكلبة مُجَرٍّ وَمُجَرِيَّةٌ : ذات جُرٍّ
- 7 - السَّمْعُ : ما تأتي به الكلبة إذا واقعتها الذئب .

وَتُخَذَ لَهَا الْعَوْلُقُ⁽¹⁾ وَالْمُعَاوِيَةُ⁽²⁾ .. ❀ .. وَلَعُوءٌ⁽³⁾ وَكُنْ لَذَاكَ رَاوِيَهُ
وَوُلِدَ الْكَلْبُ مِنَ الذِّئْبَةِ سَمٌّ .. ❀ .. عُسْبُورَةٌ⁽⁴⁾ وَإِنْ تُزِلْ حَالَمٌ تَلَمَّ
وَأَلْحَقُوا بِذَلِكَ الْخَيْهَفِيُّ⁽⁵⁾ .. ❀ .. وَأَنْ تَمَدَّ فَهُوَ جَاءَ سَمْعًا
وَوُلِدَ الْكَلْبُ مِنْ ذِيْبٍ سُمِّيَ .. ❀ .. أَوْ ثَعْلَبٍ فِيمَا رَوَوْا بِالذِّئْسَمِ⁽⁶⁾

1 - الْعَوْلُقُ : الْغُولُ وَالْكَلْبَةُ الْحَرِيصَةُ ، وَالْعَوَالِقُ : قَوْمٌ بِالْيَمَنِ بَوَادِي حَنْكٍ ، وَكَلْبَةُ عَوْلُقٌ : حَرِيصَةٌ قَالَ الطَّرْمَاحُ
عَوْلُقُ الْحَرِصِ إِذَا أَمْشَرَتْ ❀ سَاوَرَتْ فِيهِ سُرُورَ الْمَسَامِي

وَقَوْلُهُمْ : "هَذَا حَدِيثٌ طَوِيلٌ الْعَوْلُقُ" أَيِ طَوِيلُ الذَّنْبِ .

2 - الْمُعَاوِيَةُ : الْكَلْبَةُ ، وَجَرُّو الثَّعْلَبِ ، وَالْكَلْبَةُ الْمُسْتَحْرَمَةُ تَعْوِي إِلَى الْكَلَابِ إِذَا صَرَفَتْ ، وَعَاوَتْ الْكَلَابُ
الْكَلْبَةُ : نَاعَتْهَا .

3 - اللَّعُوءُ : السَّوَادُ حَوْلَ حُلْمَةِ الثَّدْيِ ، وَيَضُمُّ ، وَالْكَلْبَةُ ، وَاللَّاعِي : الَّذِي يَفْرَعُهُ أَدْنَى شَيْءٍ ، وَاللَّعْرَةُ وَاللَّعَاةُ :
الْكَلْبَةُ وَجَمْعُهَا لَعَا ، قَالَه كِرَاعٌ ، وَقِيلَ : اللَّعُوءُ وَاللَّعَاةُ الْكَلْبَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْصُوا بِهَا الشَّرْهَةُ الْحَرِيصَةُ . وَيُقَالُ فِي
الْمَثَلِ "أَجُوعُ مِنْ لَعُوءِ" أَيِ كَلْبَةٍ ، وَقَدْ أُنْشِدَ ثَعْلَبٌ :

لَوْ كُنْتُ كَلْبٌ قَنِيصٌ كُنْتُ دَا جَدِّ ❀ تَكُونُ أَرْبَتُهُ فِي آخِرِ الْمَسْرِسِ
لَعَرًا حَرِيصًا يَقُولُ الْقَانِصَانُ لَهُ .. ❀ قَبَّحْتَ ذَا أَنْفٍ وَجْهٍ حَقَّ مَبْتَلَسٍ

وَقَالَ آخَرُ :

كَلْبٌ عَلَى الرَّادِ يَبْدِي الْهَنْزَ مَصْقَهُ ❀ لَعُوٌّ يَعَادِلُكَ فِي شَدِّ وَتَمْسِيلِ

4 - الْعُسْبُورَةُ : وَلَدُ الْكَلْبِ مِنَ الذِّئْبَةِ وَالْعُسْبَارُ وَالْعُسْبَارَةُ : وَلَدُ الْمِصْعِ مِنَ الذَّنْبِ .

5 - الْخَيْهَفِيُّ : مَا تَأْتِي بِهِ الذِّئْبَةُ إِذَا وَقَعَهَا الْكَلْبُ ، حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي تَرَابٍ قَالَ : فَتَمَعَتْ أَعْرَابِيَا مِنْ بَنِي
تَمِيمٍ يَكْنَى أبا الْخَيْهَفِيِّ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ تَفْسِيرِ كَيْفَتِهِ فَقَالَ : يَقَالُ إِذَا وَقَعَ الذَّنْبُ عَلَى الْكَلْبَةِ حَاءَتْ بِالسَّمْعِ وَإِذَا وَقَعَ
الْكَلْبُ عَلَى الذِّئْبَةِ حَاءَتْ بِالْخَيْهَفِيِّ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ فِي أَمَالِيهِ قَالَ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ أَبُو الْخَيْهَفِيِّ كُنِيَ رَجُلٌ
أَعْرَابِيٌّ يَقَالُ لَهُ جَرَّابُ بْنُ الْأَفْرَعِ ، قِيلَ لَهُ لِمَ اكْتَنَيْتَ بِهَذَا ؟ فَقَالَ : الْخَيْهَفِيُّ دَابَّةٌ يَخْرُجُ بَيْنَ النَّمْرِ وَالضَّبْعِ يَكُونُ
بِالْيَمَنِ أَغْضُفُ الْأَذْنَيْنِ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ مَشْرُوفُ الْحَاجِبَيْنِ أَحْضَلُ الْأَنْيَابِ ضَحْمُ الرِّائِثِ يَفْتَرِسُ الْأَبَاعِرَ .

6 - الذِّئْسَمُ : وَلَدُ الثَّعْلَبِ مِنَ الْكَلْبَةِ أَوْ وَلَدُ الذَّنْبِ مِنْهَا ، وَفَرَخُ النُّحْلِ وَالظَّلْمَةُ وَالسَّوَادُ وَبَيَاتٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ
: قُلْتُ لِأَبِي الْغَوْتِ : يَقَالُ إِنَّهُ وَلَدُ الذَّنْبِ مِنَ الْكَلْبَةِ ؟ فَقَالَ : مَا هُوَ إِلَّا وَلَدُ الذَّنْبِ .

ثُمَّ كَلَابُ الْمَاءِ بِالْهَرَا كَلَّهٗ ❀ .. تُدْعَى وَقِسَ فَرْدًا عَلَى مَا شَاكَلَهُ
 كَذَاكَ كَلْبُ الْمَاءِ يَدْعَى الْقُنْدُسَا . ❀ .. فِيمَا لَهُ ابْنُ دَحِيَّةٍ قَدْ اتَّسَى
 وَكَلْبَةُ الْمَاءِ هِيَ الْقَضَاعَةُ (1) . ❀ .. جَمِيعُ ذَاكَ أَتَبَسْتُوا سَمَاعَهُ
 وَعَدَّدُوا مِنْ جَنْسِهِ ابْنَ آوَى .. ❀ .. وَمَنْ سَمَاهُ دَأْلٌ قَدْ سَاوَى
 وَذُبْلٌ وَذُؤْلٌ وَالذُّالَان (2) . ❀ .. وَافْتَحَ وَضُمَّ مَعْجَمًا لِلذُّالَان
 كَذَلِكَ الْعَلُوضُ (3) ثُمَّ النُّوْقُلُ (4) . ❀ وَاللُّعُوضُ (5) السُّرْحُوبُ (6) فِيمَا نَقَلُوا
 وَالْوَعُ (7) وَالْعُوشُ (8) ثُمَّ الْوَعُوعُ (9) ❀ وَلِشَّغِيرِ (10) الْوَأَوَاءِ (11) فِيمَا يُسْمَعُ

- 1 - الْقَضَاعَةُ : كَلْبَةُ الْمَاءِ قَالَهُ صَاحِبُ التَّهْدِيدِ وَالصِّحَاحِ ، وَغَبَارُ الدَّقِيقِ وَمَا يَتَحْتَتِ مِنْ أَصْلِ الْحَائِطِ وَالْفَهْدِ .
 - 2 - الدُّالُّ والدُّلُّ والدُّؤْلُ الذُّالَان : كُلُّهَا أَسْمَاءُ لِابْنِ آوَى ، وَالذُّؤْلُ : تَيْسُ الْحَيْلِ وَذَوِيَّةٌ كَالثَّعْلِبِ شَبِيهَةٌ ابْنِ عَرَسَ . قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ :
- جَاؤُوا بِجَيْشٍ لَوْ قِيسَ مَعْرَسُهُ ❀ مَا كَانَ إِلَّا كَمَعْرَسِ الدُّؤْلِ
- 3 - الْعَلُوضُ : ابْنُ آوَى بَلْعَةُ حَمِيرٍ .
 - 4 - النُّوْقُلُ : الْبَحْرُ وَالْعَطِيَّةُ وَبَعْضُ أَوْلَادِ السَّبَاعِ وَذَكَرَ الضَّبَاعِ وَابْنُ آوَى وَالشَّدَّةَ وَالرَّجُلَ الْمُعْطَاءَ وَالشَّابَّ الْحَمِيلَ ، وَالنُّوْقُلِيَّةُ : شَيْءٌ مِنْ صَوْفٍ تَحْتَمِرُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْعَرَبِ .
 - 5 - اللَّعُوضُ : ابْنُ آوَى فِي لُغَةِ الْيَمَنِ .
 - 6 - السُّرْحُوبُ : ابْنُ آوَى أَوْ شَيْطَانٌ أَعْمَى يَسْكُنُ الْبَحْرَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَكْثَرُ مَا يَنْعَتُ بِهِ الْخَيْلُ وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَنْثَى مِنَ الْخَيْلِ .
 - 7 - الْوَعُ : ابْنُ آوَى وَالْوَعُوعُ : الْخَطِيبُ الْبَلِيعُ وَالْمَفَازَةُ وَالثَّعْلِبُ وَالصَّعِيفُ وَالدَّيْدِبَانُ ، وَالْوَعُوعَةُ وَالْوَعُوعَا : صَوْتُ الذُّبِّ وَالْكَلَابِ وَبَنَاتُ آوَى ، وَجَمَاعَةُ النَّاسِ وَضَجِيحُهُمْ .
 - 8 - الْعُوشُ : ابْنُ آوَى ، وَالذُّؤْلُ وَذَوِيَّةٌ وَضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ فِي لُغَةِ حَمِيرٍ .
 - 9 - الْوَعُوعُ : صَوْتُ الذُّبِّ وَالْكَلَابِ وَبَنَاتُ آوَى ، وَوَعُوعُ الْكَلْبِ وَالذُّبِّ وَوَعُوعَةٌ وَوَعُوعَا : عَوَى وَصَوْتُ
 - 10 - الشَّغِيرُ : ابْنُ آوَى وَبِالزَّيْ نَصْحِيفٌ ، وَشَعْرُ الْكَلْبِ رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ يَبْرُ ، وَشَعْرُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةِ شَعُورًا : رَفَعَ رِجْلَهَا لِلنِّكَاحِ .
 - 11 - الْوَأَوَاءُ : صِيَاغَةُ ابْنِ آوَى .

هذا الذي من كُتِبَ جمَعَتُهُ .. ❁ . وما بدأ من بعدِ ذا الحَقَّتُهُ
والحمدُ لله هَنا تَمامُ .. ❁ . ثمَّ على نَبِيِّهِ السَّلامُ

المنظومة الرحمانية فيما بقي من الأسماء الكلابية

الحمد لله ذي الإنعام * مُبدع الكون والأنام
 صلى وسلم على محمد * وآله وصحبه والمقتد
 وبعد فذي أنظومة * لما تم من المعلومة
 خطّها عبد ربه الفقير * أبو أسامة القرير⁽¹⁾
 تحوي تيمة الألقاب * لما راح على الكلاب
 غير ما ذكر السيوطي * عبد الرحمن الخضيري
 في كتابه الصغير التبري * من معرة الشيخ المعري
 سميتها بالمنظومة الرحمانية * فيما بقي من الأسماء الكلابية
 فهاكها يا طالبا مصفوفة * مضبوطة مشكولة مكتوبة
 وغض الطرف عن الخلل * فإني موصوف بالزلل
 أولها الدّرواس⁽²⁾ والعَرْنَدَس⁽³⁾ * والدّوسر⁽⁴⁾ ثم التّبريس⁽⁵⁾
 ثم العَراهم⁽⁶⁾ والوعوَاعُ⁽⁷⁾ *

1 - القرير : الهادي الساكن .

2 - الدّرواس : الكلب الكبير الرأس ، والجمل الذلول الغبيظ العق والشجاع والأسد ، وأنشد السريفي :

بِئْسَ وَنَاتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنَا * عِنْدَ النَّثُولِ قِرَانَا تَبْحُ دِرْوَاسٍ

3 - العَرْنَدَس : الكلب الشديد والأسد والسيل الكثير والناقة .

4 - الدّوسر : الكلب المصب والجمل الضخم والأسد ، والشيء القلم ، والدكر الضخم ، والأنثى دوسر ودوسرة .

5 - التّبريس : الكلب سمى لمشيته ، تبرس الكلب مشى مشية خفيفة .

6 - العَراهم : الضخم من الكلاب والإبل والأسود ، والعَرهوم : الشيخ العظيم .

7 - الوَعوَاعُ : الكلب الذي يعوي مثل الذئب ، والوعوعة : صوت الذئب والكلب وبات أوى .

والجِرَواضُ⁽¹⁾ ثم اللاَّعْلَاعُ⁽²⁾
 والمُتَنَازِرُ⁽³⁾ والهُرَّاشُ⁽⁴⁾ * والْعَابِسُ⁽⁵⁾ ثم الهَتَّاشُ⁽⁶⁾
 والمِكْوَعُ⁽⁷⁾ والقَزَّاحُ⁽⁸⁾ * والهَرَبِيتُ⁽⁹⁾ ثم النَّبَّاحُ⁽¹⁰⁾
 والوَحْوَحُ⁽¹¹⁾ والعَارِنُ⁽¹²⁾ والعِسْوَدُ⁽¹³⁾ * والبَصْبَاصُ⁽¹⁴⁾ والنَّهَّاشُ⁽¹⁵⁾ كذا أخذوا
 والخَاسِيَّ⁽¹⁶⁾

- 1 - الجِرَواضُ : الكلب العليظ الشديد والأمد ، وناقاة جِراضُ : لطيفة بولدها ، وجَرَضَهُ : خنقه ، ورجل جرياض : عظيم البطن .
- 2 - اللاَّعْلَاعُ : الكلب المتدلي لسانه من شدة العطش ، وتلعلع الكلب : أدلع لسانه عطشا .
- 3 - المُتَنَازِرُ : الأسد والكلب ، وحديع بن بدير الجرادي خادم النبي ﷺ .
- 4 - الهُرَّاشُ : الكلب الشرس ، وتهاشرت الكلاب اهتشرت ، وتهرش الغيم : انقشع .
- 5 - العَابِسُ : قيل الكلب وقيل الأسد .
- 6 - الهَتَّاشُ : اهتش الكلب أي حرش فاحترش ، خاص بالكلاب والسباع .
- 7 - المِكْوَعُ : الكلب الذي يمشي على كوعه من شدة الحر .
- 8 - القَزَّاحُ : الكلب سمي بذلك لأنه يقزح في بوله ، أي يدفعه دفعات ، والقَزْحُ : بول الكلب ، وبالكسر غُرء الحية .
- 9 - الهَرَبِيتُ : الكلب الواسع الشدقين ، والأسد والمرأة المفضاة ، والرجل الذي لا يكتم سرا ويتكلم بالقبيح ، وكلاب مهرة الأشداق أي واسعة .
- 10 - النَّبَّاحُ : الكلب ، والنهوح ضجة القوم وأصوات كلامهم . والجماعة الكثيرة ، والنبحاء : الطيبة الصيحة .
- 11 - الوَحْوَحُ : الكلب المصوت والقوي ، وتوحوح الظليم فوق البيض : رثمها وأظهر ولوعه بها .
- 12 - العَارِنُ : الأسد وقيل الكلب .
- 13 - العِسْوَدُ : الكلب القوي الشديد والحية ، وبالهاء : ذوبية بيضاء يشبه بها سان العذارى .
- 14 - البَصْبَاصُ : الكلب الذي يكثر من تحريك ذنبه .
- 15 - النَّهَّاشُ : الكلب الذي ينهش الجيفة وكل حيوان يشترك معه في داك .
- 16 - الخَاسِيَّ : الكلب المبعد الذي لا يترك أن يدنو من الناس .

..... العَرَضُ (1) النَّبَاجُ (2) * وَالصَّارِفُ (3) الظَّالِعُ (4) ثُمَّ الْمُحَرَّجُ (5)
 التَّغُورُ (6) الْوَذَامُ (7) وَالْمِزْبَارُ (8) * الْمُسْتَشْفِرُ (9) الْجَعَالُ (10) ثُمَّ التَّضْوَارُ (11)
 وَالْأَرُشَمُ (12) وَالسَّرْحَانُ (13) وَالْفِلَكَةُ (14) * وَالْأَشْقَحُ (15) وَالنَّغَامُ (16) ثُمَّ الْحَرَمَةُ (17)
 وَبِرَاقِشُ (18)

- 1 - العَرَضُ : الكلب الأكلول والنيشط والقوي والعَرَضُوم : البحيل .
- 2 - النَّبَاجُ : الكلب النباج ، ونبح الكلب : نبح .
- 3 - الصَّارِفُ : الكلبة : صروفا وصرافا بالكسر : اشتهدت الفحل وهي صارف .
- 4 - الظَّالِعُ : الكلب الصارف الذي لا ينام كثيرا وفي المثل "لا أنام حتى ينام ظالع الكلاب" أي لا أنام إلا إذا هدأت الكلاب ، والظالع : الكلبة الصارفة ، والذكور تتبعها ولا تدعها تنام .
- 5 - الْمُحَرَّجُ : الكلب المُقْلَدُ به .
- 6 - التَّغُورُ : الكلب المنفجر بالبول ، وانفجار السحاب بالماء .
- 7 - الْوَذَامُ : وَذَمَّ الكلب تودعما : شد في عنقه سيرا ليعلم أنه مُعَلَّم .
- 8 - الْمِزْبَارُ : الكلب المتفش ، أي الذي يبرز أنيابه غاضبا .
- 9 - الْمُسْتَشْفِرُ : الكلب الذي يدخل ذنبه بين فخدبيه حتى يلزقه ببطنه .
- 10 - الْجَعَالُ : الكلبة وغيرها إذا أحببت السِّقَاد .
- 11 - التَّضْوَارُ : الكلب الصباح ، والتضور : التلوي من وجع الضرب والجوع ، وصياح الذئب والكلب والأسد والتغلب عند الجوع .
- 12 - الْأَرُشَمُ : الكلب الذي به وشم وخطوط ومن يتشمم الطعام ويعرص عليه .
- 13 - السَّرْحَانُ : الكلب والأسد والذئب وفرس عمارة بن حرب البهثري .
- 14 - الْفِلَكَةُ : الكلبة إذا عاضت وأجعلت .
- 15 - الْأَشْقَحُ : الكلب سمي بذلك لأنه يرفع رجله عند البول ، والشَّقْحَةُ : حياء الكلبة وبالضم طبيعتها ، والشقح : الشقر ، وأشقاح الكلاب : أديارها وأشداقها .
- 16 - النَّغَامُ : الكلب الضاري .
- 17 - الْحَرَمَةُ : الكلبة إذا أرادت الفحل .
- 18 - بَرَاقِشُ : كلبة سمعت وقع حوافر دواب فنبحت فاستدلوا بنباحها على القبيلة فاستباحوهم ، ويضرب بها المثل في ذاك فيقال "على نفسها جنت براقش" .

..... الزُّبَيَّانُ (1) والسُّخَّامُ (2) * ومِقْلَاءُ الْقَنْيَصِ (3) ثُمَّ الْهَرْتَمُ (4)

هذا الذي عليه قد قدرتُ * جمعاً مما عليه استطعت

فكنتُ من ذاك على كفايه (5) * وابحث أخي عن الزيادة

تجد غنى فيما تريدُ * من الصفات والألقاب الجديدُ

وأحمد ربي العظيم * حمداً ذا الفضل العميم

مصلية على خير الأنام * محمد وصحبه الأعلام

1 - الزُّبَيَّانُ : الكلب الذي فوق عينيه نقطتان سوداوتان .

2 - السُّخَّامُ : الكلب ، والأسخَمُ السود ، والسُّخْمُ : السواد .

3 - مِقْلَاءُ الْقَنْيَصِ : كلب الصيد الذي يلعب به الصبيان .

4 - الْهَرْتَمُ : الكلب والأسد والرجل الذي بين منخربيه سواد .

5 - وقد زدت على ما ذكر الحافظ السيوطي أربعاً وأربعين اسماً للكلب على حسب ما ملكته يدي من كسب

اللغة .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .
- صحيح البخاري .
- صحيح مسلم .
- شرح النووي على مسلم .
- سنن أبي داود .
- سنن ابن ماجه .
- الروض الأنف .
- تفسير ابن كثير .
- تفسير القرطبي .
- لسان العرب .
- القاموس المحيط .
- المفردات للراغب الأصفهاني .
- المعجم الوجيز .
- المستطرف في كل فن مستظرف .
- أباطيل وأسمار لمحمود شاكر .
- الفكر السامي للحجوي الفاسي .
- ابجد العلوم .

1841

1841